

شرح الأخبار

[334] منه، أو لمن وضعه □ عزوجل أن يرتفع على من رفعه عليه درجة. وهذا واضح لمن تدبره إذا هداه □ ووفقه، ولو جاز للجاهل أن يتقدم على العالم، وللمفضول أن ينافس الفاضل، لبطل الفضل واتضعت درجة العلم التي رفع □ عزوجل أهلها وأبان في كتابه فضلهم وفضلها، ومن كان محتاجا " في دينه إلى من قد أبان □ عزوجل فضله بأن رفع بالعلم عليه درجته، وكيف يجوز له التقدم عليه، أو أن يساوي نفسه به □ عزوجل يقول وهو أصدق القائلين: " فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون " (1) وقال تعالى: " ولو ردوه إلى الرسول وإلى أولي الأمر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم " (2) وقد أمر الناس رسول □ صلى □ عليه وآله برد ما اختلفوا فيه إلى علي صلوات □ عليه، وأبان بذلك أنه ولي أمرهم من بعده على ما أمره □ به جل ذكره. تم الجزء الثامن من كتاب شرح الأخبار في فضائل الأئمة الأطهار الأبرار الأخيار تأليف سيدنا القاضي الأجل النعمان بن محمد رضي □ عنه وأرضاه وأحسن منقلبه ومثواه - وهو نصف الكتاب - يوم الأول من رجب الأصب سنة 1126. * *

(1) النحل: 43. (2) النساء: 83. [*]
